عدن استوعبت الزيدي والشافعي ورفعت بعضهم إلى الرئاسة

عبدالله سالم الديواني

كثرت المصطلحات الهابطة التي أطلقها البعض من دعاة الوحدة على الجنوبيين بأنهم أصحاب المشاريع الصغيرة، وهم يعلمون أن الجنوب وأهله كانوا السباقين إلى المشاريع الكبرى الصادقة، وهم من بادر إلى تحقيق الوحدة بمفاهيمها الكبرى والتي كانوا يأملون أن تكون نموذجًا للتقارب ووحدة الصف العربي والإسلامي في المنطقة، وكانوا صادقين بكل ما تعني الكلمة للتوحد، ولكن قابلهم في الجانب الآخر قوى قبلية مخادعة لا ترى في الوحدة سوى مصالحها الضيقة والاستيلاء على الجنوب وخيراته وجعل سكانه في المرتبة السفلى مع أنهم وفي أوج مجد دولتهم ما قبل الوحدة هم من استوعب أبناء الشمال كافة، الزيدي و ا لشا فعي ، وفتحوا عدن والجنوب لكن من قدم إليها من الشمال وجعلوهم سكانًا في عدن وغيرها من الدرجة الأولى، ورفعوا بعضهم إلى رئاسة الدولة والحزب وإلى أخطر وزارة في دولتهم هي أمن الدولة ولم يطلبون من أحد منهم لا الخمس ولا يحزنون، والحوثي والمشائخ ما قبل الانقلاب وزعيمهم عفاش أصحاب المشاريع الكبرى الكاذبة يعتبرون الناس عندهم زنابيل وهنود ولم يسمحوا حتى لحسين عثمان عشال الشخصية الوطنية الجنوبية الذي لجأ إليهم حتى بمنصب وكيل وزارة.

فيا ترى من هم أصحاب المشاريع الصغيرة الذين غدروا بالوحدة أم الذي بادروا لتحقيقها بصدق وإخلاص وسلموا دولة بكل مقدراتها ومؤسساتها من أجل هذا الهدف الذي كان يراود كل يمني وجنوبي وعربي؟ لكنها العقلية القبلية المتخلفة من الساسة والمشائخ هم من كان وراء السقوط المدوي لمشروع الوحدة الذي أصبح في خبر كان.

واليوم يتباكون عليها بمثل هذه المصطلحات الهابطة والتي لن تنطلي على أي عاقل لا في الجنوب ولا في الشمال، وفائقة السيد والقربي يكررون النواح على الوحدة التي غدر بها سيدهم عفاش مع أنهم تعلموا في عدن وعاشوا فيها وفضلها عليهم كبير، واليوم يتنكرون لعدن والجنوب ليكونوا سادة أرضهم ويريدون أن يظل الجنوب غنيمة وتحت مشائخ وساسة الشمال من بني سنحان الذين هربوا وسلموها لقبيلة وطائفة هم ألعن وهم الحوثيون .

مرحبًا بدولة الجنوب

عمر بلعيد

استعادة دولة الجنوب أصبح مسألة وقت، إلى أصحاب المصالح الضيقة وإلى مكونات الارتزاق الهلامية: انظروا للمقابلة الصحفية للمهندس حيدر أبوبكر العطاس من "موقع بندر حضرموت" العطاس عاصر تاريخ الجنوب، العطاس يضع النقاط على الحروف ويروي هوشلية التوقيع على الوحدة اليمنية، وقال التوقيع من قبل "الأمين العام للاشتراكي" وتجاوزوا توقيع العطاس "رئيس الحكومة" العطاس قال: اتفاقية الوحدة باطلة وتعتبر جزءًا من خطوات الاحتلال لقد تم التوقيع عليها من جانب واحد و"بطريقة الهوشلية" والنصب والاحتيال .

يواصل العطاس حديثه قائلاً: "عندما أدركنا الفخ وخديعة الوحدة من خلال الاجتماع الأول بصنعاء حضره الهالك عفاش والهالك عبدالله بن حسين الأحمر الذي قال كلمته المنحطة بأن الجنوب فرع عاد إلى الأصل، حينها أدركنا بأنهم ثلة من الثعالب الماكرة وقعنا وأوقعنا الشعب الجنوبي في مكرها". العطاس قال: قاطعت حديثه وقلت: STOP الجنوب سيظل أصلا وليس فرعا، الجنوب ليس تهامة، الجنوب دخل بوحدة مناصفة في كل شيء .

قال: "شعرنا بخطورة الفخ وخديعة ونجاسة الزيود، الثعالب الماكرة، بعدها مباشرة حاولنا الخروج من الوحدة اليمنية بإقالة البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني؛ لأن حسب دستور الحزب الأمين العام الخلف يجوز له أن (يلغي) أي توقيع للسلف بما فيها اتفاقية الوحدة، رغم موافقة البيض ولكن وجدنا معارضة في داخل الحزب من قبل استخباراتهم المسيطرة على قرار الحزب الاشتراكي بالجنوب، وحاولنا التخلص من استخباراتهم بطريقة سليمة، ولكن باغتونا بموجة الاغتيالات.

حيث بدأت أقذر موجة ممنهجة وشهيرة من الاغتيالات للكوادر والقيادات الجنوبية، اتفق عفاش مع الشيخ الأحمر على احتواء القادمين من عدن ومحاصرتهم من خلال إعلان وجود تنظيم ديني (حزب الإخوان) كوجه آخر للمؤتمر الشعبي، بعدها تصاعدت وتسارعت خطوات الضم والإلحاق وبلغت ذروتها باحتلال (الجنوب) عسكرياً احتلالا مكتمل الأركان عشية صيف1994 لتكتمل خطوات أخطر وأقذر فخ وخديعة بتاريخ الجنوب وانتهت باحتلال الجنوب وطمس التاريخ والهوية.

للأسف بعد اجتياح الجنوب "انتهت هيبة" الدولة التي تعود عليها الشعب في الجنوب وتوقف العمل بالقوانين و"الأنظمة الأمنية" والقضائية والإدارية وحلت محلها الأعراف القبلية المتبعة في النظام المتخلف بالشمال وتخلت كافة المؤسسات الأمنية عن دورها وانتشرت الرشوة وانتشر الفساد وعاد الثأر القبلي بقوة إلى دولة الجنوب، حيث ضاعت حقوق الشرائح الاجتماعية والأفراد الذين لا ينتمون للمسميات القبلية وأصبح الانتماء القبلي اللغة السائدة ومعيارًا لشغل المنصب والوظيفة العامة .

واليوم بفضل الله تعالى ثم بفضل الرئيس عيدروس الزبيدي وكذا بفضل التضحيات الجسيمة لأبناء الجنوب الأحرار هذا بإرادة الله ثم بإرادة شعب الجنوب الصبور التواق للحرية، حيث يأتي الانتقالي ليعيد للجنوب مجده وتاريخه وهويته والوطن المسلوب، أيضاً لا نتجاوز الدعم والتضحيات للأشقاء خاصة مملكة الحزم والعزم وإمارات الخير وأصبح استعادة الدولة مسألة وقت فتأتي رياح الانتقالي بما لا تشتهي سفن الروافض، وأخيراً مرحباً بدولة الجنوب .

المجلس الانتقالي.. واثق الخطوة يمشي نحو استعادة الدولة الجنوبية

وضاح علي ناشر *

تم تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في 11 مايو 2017م، وهذه اللحظة أصبحت محفورة في ذاكرة الجنوب بشكل لا يُنسى. حيث وفر تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي التمثيل السياسي المطلوب للجنوبيين، وهو يعبر عن قضيتهم المشروعة التي ناضل من أجلها شعب الجنوب لعقود طويلة، خصوصا بعد حرب صيف 94م الظالمة، بالتالي بعد طول انتظار، حقق الجنوبيون أملهم في الحصول على حامل سياسي يعبّر عنهم ويسعى لتحقيق مطالبهم المشروعة. أثبت المجلس الانتقالي الجنوبي في مختلف المراحل أنه يمثل فرصة حقيقية للجنوبيين لتحقيق أهدافهم المشروعة وتنظيم جهودهم نحو استعادة الدولة الجنوبية المنشودة والتنمية والاستقرار.

الهجمات التي تعرض لها المجلس الانتقالي الجنوبي من قبل خصوم الجنوب فشلت في تشويه صورته أو إضعاف قدراته؛ لأن الجنوبيين يعلمون أن خصوم الجنوب يحاولون زرع الفتنة والصراعات البينية فلم يعد يهتمون بانتقادات أعدائهم وتصريحاتهم السلبية، بل أصبحوا أكثر تلاحما وعزمًا في مواجهة التحديات وتجاوز الخلافات بحنكة الرئيس القائد الحكيم عيدروس الزبيدي، وقوة إرادة شعب الجنوب، وقدرتهم على تجاوز التحديات وتحقيق النجاح.

إن إرادة شعب الجنوب القوية وتضحياتهم المستمرة ستكون العامل الأساسي في استعادة الدولة الجنوبية تحت قيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، وبدعم من التحالف العربي والعالم. استمر المجلس الانتقالي الجنوبي في تحقيق نجاحات لا تعد ولا تحصى والانتقال بقضية شعب الجنوب إلى مراحل متقدمة، واستطاع التخلص من آثار الصراعات الماضية وتجاوز الاختلافات.

آخر هذه الإنجازات كان الميثاق الوطني الجنوبي الذي كان حصيلة حوار جنوبي استمر ما يقارب السنتين نتج عنه اللقاء التشاوري الجنوبي الذي راقبه الشعب الجنوبي والمجتمع الدولي والإقليمي، ولاحظ العالم التغيرات التي حدثت والميثاق الجنوبي الذي تمت صياغته باحترافية عالية، والذي يمثل رؤية مستقبلية واسعة للجنوب وتوافقت عليه المكونات السياسية والاجتماعية والمجتمع المدني، وأكد الجنوبيون أهمية الحوار كثقافة إنسانية نبيلة في توحيد الصفوف وتحقيق طموحات الجنوبيين بإعادة الدولة الجنوبية.

تشكل هذه المرحلة الجديدة نقطة تحول تاريخية تستدعي تضافر الجهود والمشاركة الفاعلة، وهنا ندعو المكونات الجنوبية الغائبة عن هذا اللقاء للمشاركة في الحوارات القادمة، ما كان لهذا الإنجاز أن يتحقق لولا جهود فريق الحوار ودور القيادة الجنوبية في تنظيم هذا اللقاء التاريخي.

لقد أثبت الجنوبيون بهذا الحوار قدرتهم على التلاحم والوحدة، وهذا يعزز موقفهم في الساحة السياسية والاجتماعية. إن تحقيق التغيير وتحقيق آمال الجنوبيين يتطلب العمل المشترك والتضحية من أجل المستقبل. هناك حاجة ملحة لنقل هذه الرسالة إلى الشمال لتذكيرهم أن الجنوبيين لم ينسوا حقوقهم ومازالوا يسعون لتحقيقها. الصراع والانقسام لا يخدمان سوى المصالح الضيقة ويعرقلان التنمية والاستقرار في البلدين. الوقت قد حان لإنهاء الصراعات الداخلية والتركيز على مصلحة الشعب بأسره في شقيه اليمني والجنوبي.

لنترك الخلافات جانبًا ونركز على تحسين ظروف الحياة وتوفير الخدمات الأساسية وتعزيز الاقتصاد وخلق فرص العمل وتطوير البنية التحتية والتعليم والصحة. لنعمل على بناء نظام سياسي عادل وشفاف يحقق العدالة والمساواة، ولنؤمن بقدرتنا على بناء مستقبل أفضل. البلدان يحتاجان إلى جهودنا المشتركة والتزامنا بالتعاون والسلام، لنكون نموذجًا للتعايش السلمي والتعاون البناء ولنساهم في تحقيق التقدم والازدهار...

*المسؤول الإعلامي لجاليه أبناء الجنوب بولاية الألباما الأمريكية.

مراهقة سياسية

أمجد يسلم صبيح

مع قرب رحيل مجاميع المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت لا تستغربوا حالة الهيستريا والانفعال غير المبرر والتي تبديها بعض الأدوات الحضرمية المريضة وبدافع غريب لشق وحدة صف المجلس الانتقالي الجنوبي في حضرموت، وفي توقيت حساس تقوم هذه الأدوات ا لر خيصة التي فقدت مصا لحها با ستخدا م أ سا ليب مغرضة لخلق بلبلة إعلامية لا تصب في مصلحة أحد إلا في مصلحة المحتل في نهاية المطاف.

وسط هذه الضوضاء والطفولية والطيش السياسي لا مجال هنا للأخطاء السياسية، فالمرحلة حساسة ودقيقة ولا تحتمل المزيد من الرعونة والبلطجة والغباء السياسي، فالوادي (وادي الموت) مقبل على تغييرات سياسية وعسكرية كبيرة تتطلب مزيدًا من النضج السياسي والعقلانية والالتفاف حول المطالب الشعبية ضد المحتلين الغاصبين، وليس تقديم هدايا سياسية مجانية يستخدمها المحتل لتفريق الصفوف وتفريخ المكونات وضرب المشروع الوطني الجنوبي التحرري.

كفاكم لعبًا بأعصاب بعضكم البعض، فنحن لا ندري إلى أين تتدحرج رؤوسنا جميعا، ووحدوا جهودكم نحو الهدف القريب القادم الذي يستلزم توحيد كل الجهود نحوه، فالوادي يرزح اليوم فوق نار سلطة فاسدة وكهرباء غائبة وخدمات معدومة ومنطقة عسكرية ترعى الإرهاب وتمارس القتل والابتزاز اليومي للمواطنين عبر النقاط والمعسكرات المنتشرة على طول الوادي وعرضه، وما يجب على المواطنين هو الحذر من هذه المنشورات الدعائية المغرضة التي تنشرها بعض الأدوات المغرضة والتي تخدم المحتلين وتفرق شمل أهل حضرموت الذي توحد نحو تحقيق هدفه القادم.